وليس ذا المعنى في القرآن بل ذا الذي في الطغيان

قول الناظم بسيطه النسئ بالشين المعجمة والسين المهملة والهاء اي بسيط العام القبطي ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم تقريبا فالناظم الكسر وتسمي السنة الشمسية مطلقا وما فيها الكسر تسمي سنة بسيطة فاذا اجتمع منه يوما سموها كبيسة وقد جعلوا بينهم ثلاث سنين بسيطة عدد كل سنة ما تقدم بالغاء الكسر والرابعة يزيدون فيها اليوم المجتمع من الكسور فتصير ثلاثمائة وستة وستون يوما ويسمونها كبيسة من الكبس وهو الاجتماع ولذا قال كبيس شرسة وعدد كل شهر من شهور القبط ثلاثون يوما ولذا قال واللام في كل الشهور حذو اي ان ما دل عليه مسمى اللام بحساب الجمل وهو عدد الثلاثين حذو اي ذات حذو اي اتباع بمعنى انها لا تختلف في اي شهر كان ولما كان عدد ايام الشهور لا يفي بعدد ايام السنة القبطية زاد واربعة الشهر الاخير منها وهي مشري خمسة ايام في السنة البسيطة وستة ايام في السنة الكبيسة وسموا تلك الايام النسيء من النساء بمعنى الزيادة او التاخير لانها زايدة عن الشهور وهو خرة عنها وهذا معنى قول الناظم وللنسيء في البسيط خمسة الخ وقوله لا تنسئ لا ناهية وتنسئ فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انت والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب وسكن للوقف وهو عايد الى النسيء اي لا تنسئ عدد النسيء في السنة البسيطة والكبيسة وقوله يزاد اخر السنة يشير الى علة التسمية بالنسيء وقوله باثر بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة

يعني

بمعنى عقب اي ان تلك الايام تزاد عقب شهر مسري وقوله عام شمس الخ عام مبتدا او شمس مضاف اليه وقوله اعلنه بمعنى اظهره جملة من فعل وفاعل ومفعول في محل رفع خبر المبتدا وضمير اعلنه البارز يعود الى النسيء والمعنى ان عام الشمس اظهر تلك الزيادة لان الشمس لا تستكمل حركتها الخاصة الا بتلك الزيادة وذلك لان حقيقة السنة القبطية ما بين حلول الشمس في نقطة من ذلك البروج وعودها اليها بحركتها الخاصة وقوله وليس ذا المعنى في القرآن الخ اي ليس النسيء المذكور هنا هو المقصود في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ثم بين وجه الكفر فقال بل ذا لك اي النسيء المقصود من الاية من تبديل ذي الطغيان اي ناشيء وحاصل من تغيير دين الكفر فقد ورد في صحيح البخاري بسنده عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته في حجة الوداع يمنع في وسط ايام التشريق ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض قال القسطلاني شارحه اي عاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء وهو تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر وذلك انهم كانوا اذا جاء هم شهر حرام وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا اخر ورفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد فقيل كانوا يستحلون القتال في المحرم لطول مدة التحريم حتى الى ثلاثة اشهر محرمة ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يقترضون ثم يوفونه وقيل كانوا يحلون المحرم مع صفر من عام ويسمونهما صفرين ثم يحرمونهما من عام قابل ويسمونهما محرمين وقيل بل كانوا ربما احتاجوا الى صفر ايضا فاحلوه وجعلوه مكانه ربيعا ثم يدورك ذلك الشهر والتحليل بالناظر على السنة كلها الى ان جاء الاسلام وافق حجة الوداع رجوع التحريم

Copyright © King Saud University